اذا كنت في دعواك أصدق طالب لعلم فلا تستمل الا محمدا
وأعرض عن المظنون من فضل غيره ولا تعد عيناك اليقين وقد بدا
فما يسفط المكي فرض صلاته بظن ولا بعد التحري قلدا
وعند وجود الماء التيمم باطل ولا سبما ان طاب قربا وموردا
لقد نشر (الريمي) بالدرس دارسا من العلم قد أودى وطال به المدى
وأنقد باقيه وقد عكفت به صروف الليالي شاحذات له المدى
فكم من عويص حل معناه فهمه وقد كان في أسر الرموز مقيدا
وجلى ظلام المشكلات بواضح من القول خلى ناظر الشمس أرمدا
يباهي (ابن ادريس) به كل قدوة فيأسف اد لم يفتديه كما اقتدا
وصار عليهم حجة حين خالفوا ووافقه في القول أطولهم يدا
نصرت مقال الشافعي ولو نشا سلكت طريقا كنت فيها مقلّدا
وكم حجة أبرزتها لمخالف منعت بها أنفاسه أن تصعدا
اليك زجرت العزم والشوق مزعج وفي القلب منه ما أقام وأقعدا
أتيتك عطشانا وبحرك زاخر يفيض بموج قد تلاطم مزبدا
فدونك من قد جاء يعرض نفسه فإن ترض بي عبدا رضيتك سيدا

الى آخرها .. وفيها نجد نموذجا متكاملا مما كان يمدح به التلاميذ شيوخهم . فالشاعر هنا يضع مقدمة قصيرة لقصيدته لا يتغزل فيها بليلى أو لبنى كما هي عادة الشعراء في مقدماتهم الشعرية وانما تجده يأمر أصحابه أن يأخذوه نحو ذلك الصوت لا الصدى وأن لا يسلكوا به طريق الغواية والمجون فقد مرت عليه سنوات أضاع فيها أيامه سدى ثم يذكر تشوقه للعلم ومقدار مايعانيه الطالب من التعب والسهر في تحصيله العلم ، وأخيرا يصل الى غرض القصيد وهو المدح فيذكر شمائل شيخه وعلمه وفيها يستعمل أسلوب الفقهاء ويشير الى العبارة الفقهية الشهيرة (اذا حضر الماء بطل التيمم) وأن شيخه مورد صاف وأنه يباهي بعلمه علم (الشافعي) ويعيب على أهل عصره أنهم لم يقلدوه كما قلدوا(الشافعي)